أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما رأى التصفيح لايمسك عنه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أن امضه فقام أبو بكر على هيئته فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقري قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت فقال أبو بكر لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس إذا نابكم شيء في صلاتكم فليسبح الرجال ولتصفح النساء أخرجاه في الصحيحين .

وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت